

الأصول الأصيلة

[12] وليتق الله ولا يبخس منه شيئاً فان كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل عليه بالعدل، واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر إحداهما الاخرى ولا - يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيراً أو كبيراً الى اجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها، واشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم * وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فراهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي ائتمن امانته وليتق الله الله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم (1) أفيأمر جل ثناؤه بالكتابة للمال صغيراً وكبيراً الى أجله ويكل الحكم في رقبة المال الى غيره ؟ ! وأمر بقبض الرهان ويكل الحكم في رقبة المال الى آراء الرجال ؟ ! ويقول تبارك وتعالى: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم والله خير بما يصنعون (2) أفيأمر بغض الأبصار ويكل الحكم في الفروج الى آراء الرجال ؟ ! ويقول: قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخوانهن أو بنى اخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت ايمنهن أو التابعين غير اولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون (3) وقال: يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات، من قبل صلوة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الطهيرة، ومن بعد صلوة العشاء ثلاث

1 - آية 282 و 283 سورة البقرة. 2 - آية 30

سورة النور. 3 - آية 31 سورة النور. (*)